

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

رسوله حق من امتن بإسلامه (قل لا تمنوا علي إسلامكم بل ائمنوا بي) يمن عليكم أن هداكم للإيمان)

ومن المشافهة أنه قد أعطاه الله من العطاء ما أغناه به عن امتداد الطرف إلى ما في يد غيره من أرض ومال فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمن حاصل فالجواب أن ثم أموراً متى حصلت عليها الموافقة تمت المصاحبة والمصادقة ورأى الله تعالى والناس كيف يكون إذلال معاديننا وإعزاز مصافينا فكم من صاحب وجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقراية وما تم أمر الدين المحمدي واستحكم في صدر الإسلام إلا بمظاهرة الصحابة فإن كانت له رغبة مصروفة إلى الاتحاد وحسن الوداد وجميل الاعتضاد وكبت الأعداء والأصداد والاستناد إلى من يشتد به الأزر عند الاستناد فقد فهم المراد .

ومن المشافهة إذا كانت رغبتنا غير ممتدة إلى ما في يده من أرض ومال فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة تعود فالجواب أنه لو كلف العدو من هنالك وخلي لملوك المسلمين ما لهم من ممالك سكنت الدهماء وحقت الدماء وما أحقه بأن لا ينهى عن خلق ويأتي مثله ولا يأمر بشيء وينسى فعله وقنغرطاب بالروم الآن وبين بلاد في أيديكم خراجها يجبي إليكم فقد سفك فيها وفتك وسبى وهتك وباع الأحرار وأبى إلا التماذي على ذلك والإصرار